صوت الدعاة WWW.DOAAH.COM
رئيس التحرير د/ أحمد رمضان
مدير الجريدة أ/ محمد القطاوى
خطبة الجمعة القادمة
وزارة الأوقاف المصرية

خطبة بعنوان

حديثُ القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ المشرفةِ عن الأمنِ.

بتاريخ: 12 **ذو الحجة** 1444**هـ** - 30 **يونيو** 2023**م**

الموضـــــــوع

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، القائلِ في كتابِه الكريمِ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنّ سيدَنَا ونبيَّنَا مُحمدًا عبدُهُ ورسولُه، اللهُمَّ صلِّ وسلمْ وباركْ عليهِ، وعلى آلِه وصحبِه، ومَن تبعَهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ، **وبعدُ:**

فقد أولَى القرآنُ الكريمُ والسنةُ النبويةُ المشرفةُ الأمنَ عنايةً بالغةً، فقد امتنَّ اللهُ (عز وجل) على عبادِه في كتابِه الكريمِ بنعمةِ الأمنِ، حيثُ يقولُ الحقُّ سبحانَهُ: { لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ}، ويقولُ سبحانَهُ: {أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقاً مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ }، ويقولُ تعالَى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ}، وجعلَ نبيُّنَا ﷺ الأمنَ في مقدمةِ النعمِ التي ينبغِي أن تُشكرَ، يقولُ "عليه الصلاةُ والسلامُ": (مَن أصبحَ معافًى في بدنِه آمنًا في سِربِه عندَهُ قوتُ يومِهِ فكأنَّمَا حيزتْ لَهُ الدُّنيا بحذافيرِهَا). ولأنَّ الأمنَ مطلبٌ إنسانِيٌّ عامٌّ، بهِ تستقيمُ حياةُ الناسِ، وتحلُّ السكينةُ والطمأنينةُ قلوبَهُم، فقد

جعلَهُ خليلُ الرحمنِ إبراهيمُ "عليه السلامُ" في مستهلِّ دعائِهِ لربِّهِ، حيثُ يقولُ الحقُّ سبحانَهُ: {وإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذا بَلَدًا آمِنًا وارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَن آمَنَ مِنهم بِاللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ}، ويقولُ سبحانَهُ: { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ}، وجعلَ سيدُنَا يوسفُ "عليه السلامُ" الأمنَ دعوةً لمصرَ وأهلِهَا، حيثُ يقولُ سبحانَهُ: { فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ}، كمَا علّمَنَا نبيُّنَا ﷺ أنْ ندعوَ اللهَ "جلّ وعلا" أنْ يهبَنَا الأمنَ والأمانَ، حيثُ يقولُ ﷺ: (اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ اللَّهُمَّ أسألُكَ العفوَ والعافيةَ في دينِي ودنيايَ وأَهلِي ومالِي اللَّهُمَّ استُرْ عوراتِي وآمِن رَوعاتي اللَّهُمَّ احفظنِي مِن بينِ يدىَّ ومِن خَلفِي وعن يَمينِي وعَن شِمالِي ومِن فَوقِي وأعوذُ بعظَمتِكَ أنْ اغتَالَ مِن تحتِي)، وكان ﷺ ينظرُ إلى الهلالِ مطلعَ كلِّ شهرٍ قمرِي، ويدعو اللهَ تعالى أنْ يجعلَهُ هلالَ أمنٍ وأمانٍ وسلمٍ وسلامٍ، فيقولُ ﷺ: (اللّهُمَّ أهِلَّهُ علينا بالأمْنِ والإيمان، وَالسَّلامَةِ) .كما جعلَ ﷺ المؤمنَ الحقَّ هو مَن أمّنَهُ الناسُ وسلمُوا مِن أذاه، يقولُ "عليه الصلاةُ والسلامُ": (المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسَانِهِ ويَدِهِ)، ويقولُ ﷺ: (واللهِ لا يؤمنُ، واللهِ لا يؤمنُ، واللهِ لا يؤمنُ) قيل: مَن يا رسولَ اللهِ؟ قال: (الذي لا يأمنُ جارُهُ بوائِقَهُ).

وقد جعلَ الحقُّ سبحانَهُ الأمنَ جزاءَ المتقينَ يومَ القيامَةِ، وجعلَهُ مِن أعظمِ ثوابِهِم في الجنةِ، حيثُ يقولُ الحقُّ سبحانَهُ: {مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ}، ويقولُ سبحانَهُ: {لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ}، ويقولُ تعالَى: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ}، ويقولُ سبحانَهُ: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ}، ويقولُ تعالَى: {وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ).

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلين، سيدِنَا مُحمدٍ ﷺ ، وعلى آلهِ وصحبِهِ أجمعين.

إنّ القرآنَ الكريمَ يربطُ بينَ الأمنِ والإيمانِ، والحفاظِ على هذه النعمةِ وعدمِ جحودِهَا أو إنكارِهَا أو نكرانِهَا، أو الخروجِ على مقتضياتِ الحفاظِ عليهَا، فيقولُ الحقُّ سبحانَهُ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}، ويقولُ سبحانَهُ: { لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ *فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ * وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ}، ويقولُ سبحانَهُ: { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ}.

ومِن أهمِّ النعمِ التي يجبُ علينَا جميعًا الحفاظُ عليها نعمةُ الأمنِ في الأوطانِ، فإذا ضاعَ الوطنُ فلا أمنَ ولا أمانَ، والحفاظُ على الأوطانِ مِن صميمِ مقاصدِ الأديانِ.

اللهُمّ ارزقنَا الأمنَ في أوطانِنَا وأدمْ عليهَا نعمةَ الأمنِ والأمانِ

جريدة صوت الدعاة الإخبارية
رئيس التحرير د/ أحمد رمضان
مدير الجريدة أ/ محمد القطاوى
www.doaah.com
www.youtube.com/doaahNews1
صوت الدعاة